قرارات «القمة» العربية بشأن قضيـــة فلسطين

(...)

... بروح من المسـؤوليـة القومية، وشعوراً منه بدقّة المرحلة التي تجتازها الامة العربية، درس المؤتمر أهم القضايا والتحديات التي تواجهها الامة العربية:

حيا المؤتمر انتفاضة الشعب الفلسطيني المباركة، وعبّـر عن اكباره واعزازه لابطالها الصامدين، وترحّم على شهدائها الابرار الذي رووا بدمائهم الزكية أرض فلسطين المباركة، وقرر الاستمرار في تقديم كافة أنواع الدعم والمساندة لها، حتى يتمكن الشعب الفلسطيني، بقيـادة منـظمـة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد، من الاستمرار في مقاومته وتصعيد انتفاضته الباسلة ضد الاحتلال الاسرائيلي.

ودان المـؤتـمـر جرائم الاحتـلال الاسرائيـلي ومـمـارسـاتـه ضد الشـعب العـربي في الاراضي الفلسطينية، والعربية، المحتلة، ودعا مجلس الامن الى تحمّل مسؤولياته تجاه تلك الجرائم والممارسات، بما في ذلك امكانية فرض العقوبات على اسرائيل.

وحيّـا المـؤتمـر نضـال المـواطنين السوريين في الجـولان السـوري المحتـل ونضال المقاومة الوطنية اللبنانية في جنوب لبنان ضد الاحتلال الاسرائيلي.

وأكـد المـؤتمـر الأسس التي قامت عليها خطة السـلام العـربيـة، التي اقرّها مؤتمر القمة العربي الثـاني عشر في فاس، وأكـدهـا مؤتمر القمة العربي الطارىء في الجـزائـر، وهي الاسس التي تهدف الى تحرير الاراضي الفلسطينية، والعربية، المحتلة منذ سنة ١٩٦٧ من الاحتـلال الاسرائيـلي، وتمكـين الشعب الفلسـطيني من ممارسة حقوقه الوطنية الثابتة، بما فيها حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة، بعـاصمتها القدس، بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد، وحشد الطاقات العـربيـة في مختلف المجـالات، تحقيقـاً للتـوازن الاستراتيجي الشامل، لمواجهة المخططات الاسرائيلية العدوانية ولصيانة الحقوق العربية.

ورحّب المـؤتمـر بقـرارات الدورة التـاسعـة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني، وأكد دعمه لمبادرة السلام الفلسطينية المستندة الى خطة السلام العربية والى الشرعية الدولية، وأشاد بالتجاوب الدولي الايجابي معها.

وبارك المؤتمر قيام الدولة الفلسطينية المستقلة، وأعرب عن عزمه على توفير كل مقوّمات الدعم والمساندة لها، وعبّر عن تقديره للدول الصديقة التي اعترفت بها رسمياً، ونـاشـد باقي دول العالم الاعتراف الكامل بالدولة الفلسطينية، وتمكينها من ممارسة سيادتها على ترابها الوطني.

وأيّد المؤتمر عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسـط بمشاركة الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن وجميع اطراف الصراع، بما فيها منظمة التحـريـر الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، بهدف التوصل الى تسوية عادلة للصراع العربي ـ الاسرائيلي، على أساس قراري مجلس الامن الدولي ٢٤٢ و٣٣٨، وكـافـة قرارات الامم المتحـدة الاخرى ذات الصلة، وكذلك الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني، والاتفاق على الضمانات الأمنية لجميـع دول المنـطقـة، بما فيها دولة فلسطين، وحلّ مشكلة اللاجئـين الفلسـطينيـين وفقاً لقرار الجمعية العـامـة للامم المتحـدة الرقم ١٩٤، واعتبـار جميع قرارات الامم المتحدة ذات الصلة ما تزال توفّر شروطاً للشرعيـة الدوليـة تضمن حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة.

وأقـرّ المـؤتمر تشكيل لجنة عليا، برئاسة جلالة الملك الحسن الثـاني، للتحـرك واجـراء الاتصـالات الدوليـة المناسبة، باسم جامعة الدول العربية، بغية تنشيط عملية السلام والمشاركة في الاعداد للمؤتمر الدولي.

ودعم المـؤتمـر المـوقف الفلسطيني في موضوع الانتخـابـات بأن تتمّ بعد الانسحاب الاسرائيلي من الأراضي الفلسطينية المحتلة، وباشراف دولي، وفي اطار عمليـة السلام الشاملة، حيث ان المخطط الاسرائيلي يهـدف الى ضرب الانتفـاضة وتجاوز منظمة التحرير